الواسع الذي اصاب البلدة . وفي ٢٣ حزيران تعرضت عدة قرى في الجنوب لقصف المدفعية الاسرائيلية ، ثم اغارت الطائرات على دير العشاير وادت الى مقتل حوالي ٤٠ شخصيا وتدمير عدد كبير من منازل البلدة . واتبعت اسرائيل ذلك بالتمركز في بعض المناطق موحية باستعداد اسرائيل لاحتلال الجنوب ما لم ينفذ لبنان المطلوب منه تجاه الفدائيين . فكتبت صحيفة يديعوت احرونوت في يوم العدوان تقول ان الرد المطلوب هو ان يقوم الجيش الاسرائيلي بعمليات فعالة لاعادة الهدوء الى « فتح لاند » ليس على طريقة اضرب وانسحب وانما عن طريق الضرب والبقاء في المنطقة. وعلقت عل هشمار على العدوان قائلة ليس المطلوب عقد اتفاق مع الفدائيين بل ابعادهم وطردهم من منطقة الحدود ، اذ بهذا فقط تصبح الحدود هادئة . وحذر اليعازر ، رئيس الاركان الاسرائيلي ، في ٦/٢٤ لبنان من عمليات اخرى داخل حدوده اذا لم يغير سياسته. وقال ان اسرائيل ستواصل اتخاذ كافة الخطوات اللازمة لتضمن الامن والهدوء على الحدود الشمالية . وبالفعل عقدت سلسلة من المحادثات السرية بين المقاومة والسلطات اللبنانية انتهت بالاعلان عن تجميد نشاط العمل الفدائي من لبنان . ولكن مع ذلك استمر تواجد القوات الاسرائيلية في الاراضي اللبنانية . ففي ٧٢/٨/١٦ اذاع راديو العدو ان مراقبي الامم المتحدة على الحدود اللبنانية — الاسرائيلية ارسلوا تقارير الى مقر الامم المتحدة في نيويورك تشير الى تواجد القوات الاسرائيلية داخل الاراضي اللبنانية ، وان المسؤول عن وفد لبنان في الامم المتحدة صرح للمراسلين بأن لبنان قد يطلب مساعدة مجلس الامن لسحب القوات الاسرائيلية من اراضيه(١٦).

بالنسبة للمقاومة لم ينحصر الرد الاسرائيلي في ضرب القواعد في جنوب لبنان ، وانما اتبعه بمسلسل ارهابي يستهدف زعماء المقاومة وذلك تنفيذا للتهديدات الاسرائيلية الصريحة بهذا الشأن . وقد اعلن في ٦/٢٧ ما يفيد ان الرد الاسرائيلي قد انتقل الى مرحلة الهجوم فقال ان التشديد في الفترة القادمة سيكون على ردع الفدائيين ومنعهم من القيام بنشاطاتهم من داخل الاراضي اللبنانية اكثر مما سيكون على التدابير الدفاعية داخل الاراضي الاسرائيلية(١٧).

وفي شهر تموز ٧٢ قامت اسرائيل بتنفيذ عدة عمليات ارهابية في مدينة بيروت استهدفت قادة حركة المقاومة وقادة الفكر والاعلام الفلسطينيين . ففي ٨ تموز وضعت متفجرة في سيارة المناضل الشهيد غسان كنفاني ، الناطق الرسمي بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ورئيس تحرير مجلة الهدف ، ادت الى استشهاده مع ابنة شقيقته . وفي ١٧ تموز ارسل طرد متفجر الى « ابي الحسن » ، احد مسؤولي فتح ، وقد اكتشف الطرد وتم تفجيره . وفي ١٩ تموز انفجرت رسالة ملغومة بين يدي الدكتور انيس صايغ مدير عام مركز الابحاث ورئيس تحرير مجلة شؤون فلسطينية ، وادت الى اصابته بجراح . وفي ٢٠ تموز اكتشفت ثلاث رسائل ملغومة موجهة الى غسان كنفاني ، وشفيق الحوت ، مدير مكتب منظمة التحرير في بيروت ، ومروان دجاني . وفي ٢٥ تموز ارسل لغم داخل كتاب الى بسام ابو شريف ، احد مسؤولي الجبهة الشعبية ، انفجر بين يديه واصابه بجراح ، وفي اليوم نفسه اكتشف طرد من النوع ذاته مرسل الى صلاح صلاح ، ممثل الجبهة الشعبية في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. وكانت رسالة ملغومة قد انفجرت بنائب مدير بنك الريف ، مرسلة الى مسؤول فدائي لم يعرف اسمه ، بعد ان اعيدت الى عنوان البنك الذي استعمل اسمه للتضليل .

وقد تناولت الصحف الاسرائيلية هذه الحوادث بلهجة متشفية وكأنها تريد ان تقول ان هذا هو الرد الاسرائيلي المناسب على « الارهاب » ، وهذا هو الثمن الذي يجب ان يدفعه زعماء المقاومة . كذلك كانت هذه الصحف تورد معلومات دقيقة عن الاشخاص المستهدفين . فتعليقا على استشهاد غسان كنفاني كتب زئيف شيف مقالا في هآرتس